

## تحليل إخباري

## بشار الأسد من حافة الهزيمة إلى انتخابات رئاسية جديدة

بيروت - رويترز: منذ فترة ليست بالبعيدة كان معارضو بشار الأسد يحسبون أن أمره قد انتهى. ففي صيف عام 2012 لم يكن ثوار المعارضة على أبواب دمشق فحسب بل كانوا داخل العاصمة نفسها يتصيدون قوات الأسد المنهكة.

كانت حكومته قد فقدت سيطرتها على أجزاء كبيرة من الأراضي السورية ومجموعة من المدن الاستراتيجية وكان عدد صغير من وحدات الجيش الموالي له والمدرية تدريباً جيداً تتبادل مواقعها في مختلف أنحاء البلاد في محاولة مرهقة لصد تقدم قوات المعارضة على جبهات عديدة. لكن هذا الحال تبدل تماماً.

فبعد أن ازداد الدعم من إيران وحزب الله اللبناني حقق النظام سلسلة من الانتصارات على مدار العام الأخير. وسيتم انتخاب الأسد غداً رئيساً لفترة ثلاثة أشهر سبعة سنوات. ويخوض هذه الانتخابات بصفة رمزية منافسان اختياراً لاداء أدوار محددة. والأسد نفسه الذي توارى عن الأنظار ولم يظهر علناً سوى في مناسبات نادرة وقد بدأ عليه التوتر والإجهاد، عاد للظهور وقد بدأ مسترخياً وثاقاً في مناسبات عديدة خلال الحملة الانتخابية مع زوجته أسماء.

وعندما يتحدث الأسد فهو ينطق بنبرة فيها إحساس بالنصر على أعدائه وإحساس بأن المد انقلاب لصالحه في الأزمة التي بدأت بانتفاضة شعبية سلمية على حكمه.

ورغم سقوط عشرات الآلاف القتلى ونزوح عشرة ملايين سوري عن ديارهم وتدمير مدن مثل حمص وحلب وما لحق بالبنية التحتية والاقتصاد من دمار كبير فإن الأسد يعلن أن سورية ستعود إلى سابق عهدها، وقال في زيارة لمدينة عين التينة القريبة من دمشق إن المعركة ربما تكون طويلة «لكننا لسنا خائفين».

ويعد استعادة السيطرة على القلمون وحمص وإحكام قبضته على الساحل المطل على البحر المتوسط ومركز ثقل الوجود العلوي وإبعاد مقاتلي المعارضة عن الحدود اللبنانية أصبح الأسد يفكر في شن هجوم جديد على حلب قبل أن يواصل المسيرة شمالاً حتى الحدود مع تركيا. ويقول الحليف اللبناني إنه سيترك أجزاء من شرق سورية تربطها صلات بالتمرد الذي يشهده غرب العراق تحت سيطرة جهاديين مرتبطين بتنظيم القاعدة وهو ما يتفق مع قول الأسد إنه يقاتل إرهابيين يستلهمون أفكاراً اجنبية.

ويسلم ديبلوماسيون على صلة وثيقة بالأسد بأن جزءاً من استراتيجية كان يتمثل في التفاوض عن وجود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذي يقوده جهاديين أجانب ويقاثل المعارضة المعتدلة التي كانت أول من ثار على حكم الأسد.

وقال ديبلوماسي عربي «هذه استراتيجية منطقية، فلماذا نتهاجم الدولة الإسلامية في العراق والشام إذا كانت تتهاجم عدوك؟» لكن الحليف اللبناني يتنبأ بأن الأسد سيستعيد الشرق في نهاية المطاف، مستشهداً بالحملة الدموية الطويلة التي خاضتها الجزائر للقضاء على تمرد الإسلاميين في التسعينيات.

ورغم ما في هذا السيناريو من إغراءات للمعسكر المؤيد للأسد فقد نجح الرئيس السوري من السقوط بفضل وجود حلفاء أجانب أقوياء يتمثلون في إيران وحزب الله ومليشيات عراقية شيعية دربها الإيرانيون على الأرض وبفضل وجود روسيا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وكان تدخل هذه الأطراف حاسماً في وقت غاب فيه دعم الأميركيين والأوروبيين والعرب عن دعم قوات المعارضة السورية. ويقول فواز جرجس الخبير في شؤون الشرق الأوسط بكلية الاقتصاد في جامعة لندن «الأسد لم ينتصر. الأسد نجح».

الفرق كبير بين النجاة من عاصفة عنيفة وبين هزيمة المعارضة». يقول الكاتب اللبناني سرخيس نعيم الخبير في الشؤون السورية الذي تنبأ من البداية بصراع طويل إن الأسد كسب «النصف الأول» من الصراع، وأضاف أن هذا الانتصار تحقق بثمن باهظ وأن الميزان الآن يميل لصالح الأسد والجانب الإيراني لكنه أكد أن الأسد لن يتمكن من كسب الحرب عموماً.

ويقول ديبلوماسيون غربيون إنه في حين أن هناك مؤشرات على أن الولايات المتحدة وحلفائها بدأوا يقلقون بفعل صحة القاعدة في سورية أكثر من حرصهم على رحيل الأسد فإن هناك دلائل أيضاً على أن الولايات المتحدة تشجع السعودية على تزويد وحدات مختارة من مقاتلي المعارضة بأسلحة متطورة مضادة للدبابات وتشجيع قطر على تطوير مهارات المعارضة بالتدريب العسكري.

وفي الأسبوع الماضي قال الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي يواجه انتقادات بأنه كان سلبياً وغير حاسم فيما يتعلق بسورية إنه سيحل مع الكونغرس «الزيادة الدعم لمن يمثلون في المعارضة السورية أفضل بديل للإرهابيين والحكام المستبدين».

وفي الداخل كان الأسد مغرماً بإبلاغ المراسلين الأجانب أنه وزوجته مازالا يتحركان في دمشق بحرية ودون حراسة شخصية. لكن بعض سكان العاصمة يقولون أن ذلك لم يحدث منذ بدأت الانتفاضة في مارس عام 2011.

ويضيفون أن إجراءات الأمن التي تحيط بتحركات الأسد مشددة لدرجة أنه لا يتضح في المراسم الرسمية إن كانت اللقطات مصورة في اليوم نفسه أم في يوم سابق.

ولاحظ أحد المراقبين أن الأسد لا يبلغ حراسه مسبقاً بتحركاته، وأضاف «يظهر فجأة ويجرون خلفه لاتباع أوامر الحركة».

ويقول سكان يعيشون في المنطقة التي يقيم فيها الأسد في دمشق إن قذائف المورتر تسقط بصفة دائمة قريباً من بيته.

وخلال قصف المورتر في الأونة الأخيرة اقترب من بيته لدرجة غير معتادة يقول جبران أنهم شاهدوا عدة سيارات بزجاج أسود تنتقل من الطابق السفلي.

ويقول ديبلوماسيون غربيون إنه بعد مرور عام على الانتفاضة «لابد أن الأسد تلقى نصيحة من أصدقائه ألا يغادر دمشق لأنها الجائزة الكبرى التي تسعى وراءها المعارضة».

وفي ظل كل السيناريوهات يقول الخبراء إن الحل العسكري لعزل الأسد مستبعد وأنه إذا لم يتعرض للاغتيال فإن السبيل الوحيد لنظام ما بعد الأسد في الأجل الطويل هو التوصل لاتفاق نووي بين إيران والقوى العالمية.

وقال ديبلوماسي عربي «هو باق حتى يطلق أحد رصاصه على رأسه أو حتى تتغير المعادلة الإقليمية وهذا لن يحدث حتى يتم التوصل إلى اتفاق نووي».

وقال ديبلوماسي آخر تربطه صلة وثيقة بالأسد إن الرئيس البالغ من العمر 48 عاماً هو رجل اللحظة لكنه ليس رجل المستقبل.

وأضاف «ليس كاملاً لكنه قد يكون أكثر مرونة في القضايا الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك فلن يظل موجوداً إلى الأبد وستتحرر سورية في نهاية الأمر للامام. لكنه في الوقت الحالي أفضل الخيارات».

غير أن الموالين له من أصحاب الولاء الشديد الذين تربطهم صلات وثيقة بإيران يعتقدون أن طهران لن تتخلى عن الصديق الذي يمثل التحالف معه جسراً برياً حيوياً يمنح إيران سهولة الاتصال بحزب الله.

## الحجار يوافق منافسيه على مكافحة الإرهاب

## انتهاء الحملات الانتخابية الرئاسية السورية والنوري: تعامل الأسد مع الأزمة أثبت أنه قائد عظيم



لاجئون سوريون يتظاهرون احتجاجاً على الانتخابات الرئاسية في طرابلس ببلدان أسس رويترز

عواصم - أ.ف.ب. - أ.ش.أ: انتهت أمس مهلة الحملات للانتخابات الرئاسية السورية قبل يومين من إجرائها غداً ودخلت البلاد، والتي لا يواجه فيها الرئيس بشار الأسد أي منافسة فعلية، رغم وجود مرشحين آخرين هما الوزير السابق حسان النوري وعضو البرلمان ماهر الحجار.

وستنظم هذه الانتخابات، في المناطق التي يسيطر عليها النظام والتي تتمتع بهدوء نسبي مقارنة مع مناطق سيطرة المعارضة التي تتعرض لقصف متواصل من القوات النظامية وتشهد معارك يومية.

وبدت شوارع العاصمة السورية ممتلئة بصور الرئيس الأسد، وهو يرتدي بزات رسمية، وأخرى من دون ربطة عنق أو بالزي العسكري، وهو يضع نظارتين شمسيين، بحسب ما أفاد صحافي في وكالة فرانس برس. وبدأ الرئيس السوري البالغ من العمر 48 عاماً، مبنسماً في غالبية الصور، أو رافعا يده لأداء التحية.

أما المرشحون الآخرون ماهر حجار وحسان النوري، فبدت صورهما خجولة مقارنة بعدد صور الرئيس السوري. ودعت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي يحكم البلاد منذ العام 1963، إلى انتخاب الأسد، وهو الأمين القطري للحزب.

وكان النظام قد أجرى الأربعاء الماضي، انتخابات في سفارته في عدد من الدول التي لاتزال تحتفظ بعلاقات مع النظام السوري.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن نائب وزير الخارجية فيصل المقداد أمس قوله إن الانتخابات أجريت في 43 سفارة، «وتجاوزت نسبة التصويت 95٪ من الذين سجلوا أنفسهم»، وبحسب صحف سورية قريبة من السلطات، بلغ عدد المسجلين في السفارات لادلاء بأصواتهم نحو 200 ألف شخص، وهي نسبة ضئيلة من نحو ثلاثة ملايين غادروا البلاد هرباً من النزاع.

من جهته، قال المرشح الرئاسي السوري حسان النوري إن تعامل الرئيس بشار الأسد مع الصراع الحالي في البلاد أثبت فعلياً أنه قائد عظيم، غير أن النقد الوحيد الذي يوجه إليه هو فشل

مسؤولي حكومته في إدارة الاقتصاد البلاد. وأوضح النوري في مقابلة خاصة مع شبكة (فوكس نيوز) الإخبارية الأميركية أنه ترشح في الانتخابات الحالية لتمثيل «الأغلبية الصامتة» على حد تعبيره، واصفاً نفسه بأنه مرشح كبير ومنافس قوي.

وأضاف النوري أن مسألة ترشحه للرئاسة ليس مزحة، بل إنه جاد في ذلك الأمر، لذا فهو يعمل بجد من أجل الحصول على أصوات الناخبين في تلك الانتخابات، مؤكداً أنه لن ينسحب من السباق حتى نهايته. وأشار إلى أنه يحترم ما يقوم به الأسد كقائد يقاتل في تلك الحرب ويحارب ذلك النوع من الإرهاب، معتبراً أن الأسد قد أبلى بلاءً حسناً في

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن اللجنة الوزارية المصغرة المختصة للاجئين السوريين ستجتمع اليوم الاثنين للبحث بأمهم. وقال درباس إن كل شخص لم يعد لديه وضع أمني في سورية، ستزج عنه صفة اللاجئ في لبنان.

وفي هذا السياق صدر عن المكتب الإعلامي لوزير الداخلية نهاد المشنوق بيان يتناول تنظيم دخول وخروج الرعايا السوريين إلى الأرض اللبنانية، وقد طلب البيان إلى «جميع النازحين السوريين والمسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الامتناع عن الدخول إلى سورية اعتباراً من أمس تحت طائلة فقدان صفتهم كلاجئين في لبنان».

وأضاف البيان أن هذا التدبير يأتي انطلاقاً من حرص على الأمن في لبنان، وعلى علاقة النازحين السوريين بالمناطق المضيفة لهم ومنعاً لأي احتكاك أو استفزاز متبادل، وظلت الوزارة من منطلقات الأمم المتحدة تحمل مسؤولياتهم الكاملة بهذا الموضوع.

من جهتها، قناة «المنار» انتقدت القرار «الذي لم يطرح على مجلس الوزراء، وقالت أنه جاء

## الأمة المتحدة تبلغ نحو مليون نازح بالقرار مصدر نيابي لـ «الأنباء»: قرار لبنان نزع صفة لاجئ عن السوريين العائدين يتعذر تنفيذه

قبل ثلاثة أيام من الانتخابات السورية، ما طرح علامات استفهام حول التوقيت والغاية، وهل هي بداية حملة تستهدف ترحيل السوريين؟»

وذكرت مصادر نيابية لـ «الأنباء» أن بيان وزارة الداخلية متعذر التطبيق، لأن مثل الإجراءات التي هدد بها، تتطلب قانوناً يقره مجلس النواب وليس بياناً أو تعميماً وزارياً، وبالتالي في اعتقاد المصدر فإن هدف البيان تغطية لخلل سابق.

وفي هذا الوقت، وجهت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، رسائل نصية لنحو مليون و90 ألف لاجئ سوري مسجلين لديها، تعلمهم فيها بقرار وزارة الداخلية اللبنانية بنزع صفة نازح عن يتوجه لسورية بعد تاريخ الأول من الشهر الجاري الذي صادف الامس.

وجاء التعميم على خلفية الاستياء في أوساط قوى 14 آذار من ظاهرة الإقبال الكثيف على التصويت في الانتخابات الرئاسية السورية في سفارة دمشق ببلدان.

وذهبت بعض قيادات 14 آذار إلى حد المطالبة بإبعاد أي لاجئ يشارك في الانتخابات لأن معنى هذا أنه مؤيد لنظام الرئيس السوري بشار الأسد وبالتالي فإن حياته ليست في خطر لأنه يمكنه العودة إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام في سورية.

## العربي: لم يحسم بعد خليفة إبراهيمي وعمرو موسى من بين أسماء كثيرة مطروحة

القاهرة - أ.ش.أ: أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبييل العربي أنه لم يتحدد حتى الآن شخصية المبعوث الجديد إلى سورية خلفاً للاخضر إبراهيمي.

وقال العربي في تصريحات له أمس أن هناك أسماء كثيرة مطروحة ومن بينها الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى وأردف قائلاً: «إن أهم من تحديد اسم الشخصية هو تحديد المهمة ذاتها وهو ما لم يحدث حتى الآن»، وتوقع «أنه ربما يحدد ذلك قبل نهاية الشهر الجاري».

وبالنسبة للوضع في سورية والانتخابات

## العربي: لم يحسم بعد خليفة إبراهيمي وعمرو موسى من بين أسماء كثيرة مطروحة

الرئاسية هناك، قال العربي إن الانتخابات فيها مخالفة صريحة وواضحة لتعهدات سورية أمام الأمم المتحدة طبقاً لقرار ملزم من مجلس الأمن إن تعمل في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في جنيف عام 2012، وأكد أن ذلك يخالف هذا التعهد.

ورداً على سؤال بشأن ما رده الائتلاف الوطني السوري المعارض بشأن عقد اجتماع وزاري تشاوري فيما يتعلق بشغل المعارضة للمقاعد السوري بالجامعة العربية، قال العربي أنه لم تطلب أي دولة حتى الآن عقد هذا الاجتماع.

22272748 - 22272749

إعلانات الدليل

مركز الميثاق المتحدة العقارية  
Al-Mithaq United Real Estate Center

للبيع أراضي على البحر  
في مدينة صباح الأحمد البحرية

99966745 - 66670147

road278com

الحماية الأكيدة لبيتك  
مكافحة جميع أنواع الحشرات  
خدمة خاصة لمكافحة حشرة الأرضة

Morex Pest Control

كلين رايت 2481 4900 - 9955 4383

خزانات الزامل  
الرواد في تحسين الجودة العالمية

• نهتم بصحتكم  
مصنوعة من مادة البولي إيثيلين للحماية من أشعة الشمس والحرارة وتمنع تكون الفطريات والحطاب والبكتيريا.

• نهتم بالابتكار  
بتقنية القوية من أربع طبقات وباعلى المواصفات.

• نهتم بالتطوير  
نستحدث أساليب التقنية العالمية.

جميع منتجاتنا بلا استثناء تضمنها شركة الزامل بضمان حقيقي

حوالي ت / ٦٥٨١١٧٤٧ - ٢٢٦١٢٩٠٠ - ٢٢٦١٢٩٠٠

خزانات زامل  
أسان عن الخدمات المجانية خزانات مياه GRP مستقبل  
أنظمة تخزين المياه

الخزانات 4 طبقات معزولة مصنوعة من البولي إيثيلين النقي، مصنوعة آلياً قاطعة واحدة دون وصلات، أحجام مختلفة من 100 إلى 5000 جالون. كفاءة عشرين عاماً.

٢٤٨٣٩٤٠٣ - ٢٤٨٣٩٤٠٣ - ٢٤٩٢٩٢٣٣ - ٢٤٨١٤٤٨٣ - ٢٤٨٣٩٤٠٣

لاعلاناتكم في دليل  
الانباء  
22272748 22272749

للبيع شاليه  
من شاليهات الزور  
أملاك الدولة - صف أول  
مساحة 660م<sup>2</sup>  
واجهة 15م، إطلالة واسعة  
موقع مميز  
66802917

لاعلاناتكم في دليل  
الانباء  
22272748 22272749

لااعاتكم في دليل  
الانباء  
22272748 22272749

لااعاتكم في دليل  
الانباء  
22272748 22272749